

## أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل

لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي

م. إبراهيم حمد خلف

المديرية العامة لتربية الأنبار

ibraheem3180@gmail.com

### الملخص:

هدفت الدراسة لتعرف أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي، ولتحقيق مرمى الدراسة اعتمد الباحث على منهج شبه تجريبي حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٨٠) طالباً من طلبة الصف الرابع الإعدادي في إعدادية الرميثة للبنين إحدى المدارس التابعة لمديرية تربية الأنبار للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م تم تصنيفها إلى مجموعتين منها التجريبية وتكونت من (٤٠) طالباً درست وفقاً لانموذج بوسنر، ودرست المجموعة الضابطة وعددها (٤٠) طالب وفقاً لاستراتيجية التدريس الاعتيادية، وقد تم إعداد أدوات للدراسة تمثلت ببطاقة تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، واختبار تعديل المفاهيم الخطأ لدى الطلبة في موضوعات قواعد اللغة العربية، واختبار التحصيل بموضوعات قواعد اللغة العربية، وإعداد دليل للمدرس لموضوعات قواعد اللغة العربية وفقاً لانموذج بوسنر، وبعد التحقق من صدق وثبات أدوات الدراسة تم تطبيق الاختبار قبل البدء بالتجريبية وبعد الانتهاء منها. حيث أظهرت إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لبيانات الدراسة النتائج الآتية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة مجموعة نموذج بوسنر والمجموعة الاعتيادية ولصالح مجموعة نموذج بوسنر، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث مجموعة من التوصيات، أبرزها تشجيع مدرسي اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها نموذج بوسنر لتصحيح المفاهيم الخطأ في قواعد اللغة العربية ولتحسين مستوى التحصيل.

الكلمات المفتاحية: (نموذج بوسنر، تصحيح المفاهيم الخطأ، التحصيل، الصف الرابع الإعدادي).

## **The Effect of Using Posner's Model in Teaching Arabic Grammar to Correct Misconceptions and Achievement For 4th year Middle School Students**

**Ibrahim Hamad Khalaf**

**General Directorate of Al-Anbar Education**

**ibraheem3180@gmail.com**

### **Abstract:**

This study aimed to identify the effect of using Posner's model in teaching Arabic grammar to correct misconceptions and achievement among fourth-grade middle school students, compared to the usual teaching strategy. To achieve the goal of the study a random sample of (80) students from the fourth year of preparatory school was selected in Al-Rumaila Preparatory School for Boys , for the academic year 2023-2024. It was classified into two groups, including the experimental group and consisting of (40) students who studied according to the Posner model, and the control group and its number (40) students were studied according to the usual teaching strategy. Study tools were prepared, including a card analyzing the content of the Arabic grammar book for the fourth grade of middle school, a test for correcting students' misconceptions on Arabic grammar topics, an achievement test on Arabic grammar topics, and Preparing a teacher's guide for Arabic grammar topics according to Posner's model. After verifying the validity and reliability of the study tools, the test was applied before starting the experiment and after completing it. Conducting appropriate statistical treatments for the study data showed the following results: There are statistically significant differences between the arithmetic averages in modifying misconceptions and achievement among students in Posner's model group and regular group in favor of Posner's model group. The researcher presented a set of recommendations most notably, encouraging Arabic language teachers to use modern strategies in teaching, including Posner's model to correct misconceptions in Arabic grammar and to improve the level of achievement.

**Keywords:** (Posner's model, correcting misconceptions, achievement, fourth grade of middle school).

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

#### مشكلة الدراسة:

فقد لاحظ الباحث من خلال وظيفته كمدرس في المؤسسات التعليمية والتربوية الحكومية، هناك صعوبة لدى الطلبة في تعلم المفاهيم التربوية في موضوعات قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، إذ تبين أنّ لديهم تصورات خطأ للعديد من المفاهيم العلمية، مما ينعكس على تدني مستوى التحصيل لدى طلبة صف الرابع الإعدادي، وأنّ الطلبة تترسخ لديهم مفاهيم يشوبها الكثير من الأفكار الخاطئة التي يبنون عليها معرفتهم اللاحقة، مما يؤثر في تدني مستواهم العلمي ومدى تحصيلهم في مادة قواعد اللغة العربية، ووجود فجوة بين ما يتعلمونه من مفاهيم اللغة العربية من فهم وقراءة وتدبر واستيعاب وأثره على حياتهم، حيث أنّ الطلبة ومدرسيهم يتعاملون مع المادة العلمية لتحقيق تحصيل مثمر داخل الحصص التعليمية، إذ يعزّو ذلك لعدة أمور منها ما يتعلق بالطالب والمادة العلمية والمدرس، وكذلك بعض الاستراتيجيات ذات الطابع التقليدي الجاف في التدريس، إذ تقتصر على الإلقاء والحفظ والاستظهار والفهم المغلوط، إذ لم تتجح في إحداث تغيرات تنعكس على فهمهم واستيعابهم، مما استدعى الأمر من خلال تدني مستواهم تحصيلياً عند أغلب الطلبة خلال دراستهم، إلى إيجاد حلول مثمرة من خلال تطوير الاستراتيجيات والأساليب المستخدمة في التدريس من أجل رفع المستوى العلمي والمهاري والفهم الصحيح لديهم.

وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة البحث بالحاجة إلى التعليم الممنهج من خلال التأكيد على استخدام استراتيجية جديدة ومتطورة تعمل على تعديل المفاهيم الخاطئة، والعمل على بناء المعرفة الجديدة بناءً سليماً ورفع مستوى التحصيل للمتعلم، كما في دراسة السويلميين (٢٠١٦) ودراسة الصيفي (٢٠٠٧) ودراسة خضير (٢٠١٣) والبياتي (٢٠٠٥) والجمالي (٢٠٠٧) من خلال استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، وقد يكون (أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي). ومن هنا تتجسد مشكلة دراستنا من خلال الإجابة عن أسئلتها.

ما أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي؟ ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المفاهيم الخطأ لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية؟

٢- هل يختلف تصحيح المفاهيم الخطأ في قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي باختلاف استراتيجية التدريس (نموذج بوسنر، الاعتيادية)؟

٣- هل يختلف تحصيل طلبة الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية باختلاف استراتيجية التدريس (نموذج بوسنر، الاعتيادية)؟

#### أهمية الدراسة:

١- الأهمية النظرية: والمتمثلة في تسليط الضوء على أهمية استخدام نموذج بوسنر كاستراتيجية جديدة تعمل على حل المشاكل التي تتعلق بتعليم مادة قواعد اللغة العربية، وكذلك الكشف عن المفاهيم الخطأ لدى الطلبة واستبدالها بقيم ذات مفاهيم صحيحة تنعكس على بناء المعرفة الجديدة لديهم وأثرها على تنمية التحصيل لديهم، لأن استخدام هذه الاستراتيجيات الجديدة في مجال التعليم تتفق مع اهتمام القائمين على العملية التعليمية والتربوية في اكساب الطلبة مجموعة من القيم والمهارات كالتفكير والتساؤل والفهم والتحليل والمقارنة والتأمل.

٢- الأهمية العملية: وتتمثل في الاستفادة من النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة لمساعدة التربويين والمختصين في مجال التعليم في تحسين قدرات المدرسين والمعلمين وتزويدهم بالاستراتيجيات الجديدة للاستفادة منها وتوظيفها في تدريسهم، مما ينعكس على تطوير الثروة اللغوية عند المتعلم للغة العربية ورفع قدراتهم لتوظيف مهاراتهم والقيم المكتسبة أثناء التعليم، من أجل أن يفهم المتعلم ما يقرأ ويكتب لتعديل المفاهيم الخطأ لديه بشكل عام ومدى انعكاسها على التحصيل لديهم.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة عشوائية من طلبة الصف الرابع الإعدادي، حيث وزعت عينتها على مجموعتين (تجريبية وضابطة) في أحد مدارس مديرية تربية الأنبار (إعدادية الرملة للبنين) خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الحدود العلمية الموضوعية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على استخدام نموذج بوسنر لتدريس بعض المفاهيم الصحيحة، بالإضافة إلى استراتيجية التدريس الاعتيادية لتدريس مادة القواعد من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الحدود الزمنية: نفذت هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م للفترة من ٢٢/١٠/٢٠٢٣ ولغاية ١٤/١٢/٢٠٢٣م

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في إعدادية الرميطة للبنين التابعة لمديرية تربية الأنبار.

### التعريفات الإجرائية:

**المفاهيم الخطأ:** فقد عرّفها فوده بأنّها "المفاهيم وأفكار الطلاب، واستجاباتهم حول المفاهيم والتي تكون غير دقيقة أو خاطئة أو مختلطة أو مشوشة، وتتعارض جزئياً أو كلياً مع التفسيرات العلمية الصحيحة لتلك المفاهيم" (فوده، ٢٠١٥، ١٠٧).

**ويعرّف الباحث المفاهيم الخطأ إجرائياً:** ويقصد بها ما يمتلك الطالب من المفاهيم العلمية الموجودة بكتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي والتي اكتسبها الطلبة، إذ تمت دراستها مسبقاً قبل المباشرة للسنة الدراسية الحالية والتي لا يتوافق معناها مع التفسيرات العلمية الصحيحة والمعنى العلمي على الوجه السليم.

**تصحيح المفاهيم الخطأ:** وتمثل إجرائياً عملية استبدال الفهم الخطأ للمفهوم والتصورات في البنية المعرفية المتضمن بموضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي التي يعبرون عنها بتفسيرات خطأ، واحلال المفهوم الصحيح محله.

**التحصيل:** يقصد به إجرائياً درجات الطلبة في اختبار التحصيل الذي قام به الباحث بقياسه بالاعتماد على موضوعات كتاب القواعد لغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

**نموذج بوسنر:** وهو نموذج قام بوضعه بوسنر عمل فيه على "تصنيف الأبعاد المادية للإجراءات التي يتم عن طريقها تغيير مفاهيم الناس المركزية من مجموعة مفاهيم إلى مجموعة أخرى غير متقنة مع الأولى" (عفانة والجيش، ٢٠٠٨، ٢٤٦).

وعرّف كذلك هو "عملية اتباع عدد من الاستراتيجيات وهي التكامل والتميز والتبديل والتجسير المفاهيمي من أجل استبدال الفهم الخاطئ الموجود لدى الفرد بالفهم العلمي الصحيح الذي يتوافق مع المبادئ العلمية" (السوليمين، ٢٠١٦).

**ويعرف نموذج بوسنر إجرائياً:** بأنّه نموذج أو طريقة تدريس يتم من خلالها تعديل تصورات خاطئة لبعض المفاهيم الموجودة لدى طلبة صف الرابع الإعدادي بمادة قواعد اللغة العربية إلى الفهم العلمي السليم، من خلال استخدام (التكامل، والتميز، والتبديل، والتجسير للمفاهيم).

**كتاب القواعد للغة العربية:** وهو المنهج الدراسي وما يتضمنه الكتاب المعتمد من قبل وزارة التربية العراقية للمرحلة الإعدادية يدرسه طلاب الصف الرابع الإعدادي من مفاهيم متعددة في المدارس الحكومية.

طلبة الصف الرابع الإعدادي: ويقصد بهم هم الطلبة المسجلين بالمدارس العراقية التابعة لوزارة التربية العراقية، وهم من طبقت عليهم الدراسة الحالية ، والذين يتراوح معدل أعمارهم ما بين ١٦-١٧ سنة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

في هذا الفصل سوف نتناول الادب النظري للدراسة الحالية التي تهدف إلى التعرف على أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخاطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي، وعرض الدراسات السابقة ذات الصلة والمتعلقة بالدراسة الحالية.

#### مقدمة:

في ضوء التقدم العلمي الهائل المصحوب بثورة من تقنيات التكنولوجيا التي أحدثت تغيرات نوعية وجذرية في مختلف العلوم والمفاهيم، إذ تقدمت وتطورت العديد من الاستراتيجيات واساليب التعليم والتعلم، لذلك أصبح أكثر تحدياً فالمتعلم بأمس الحاجة للعمل الجاد من أجل مواكبة هذا التقدم المعرفي والتكيف معه، حيث أنّ عدة مؤسسات تعليمية غيرت الكثير من أدوارها وتغير معها إطارها الفكري، الذي يعتبر أحد مداخلها الأساس لتحقيق سعادة متعلمها ورفاهيته في تقبل معارفها وتوظيفها بشكل مثمر، فأصبح التركيز يتجه نحو عملية تعليمية مثمرة لتجسيد المفاهيم الأساس والأفكار للمادة الدراسية، بعيداً عن الحشو والتفاصيل التي تعمل على تقليل من أهمية التعليم.

وفي ظل البنائية والنظريات المعرفية، أصبحت عملية التعلم ترتكز حول الطالب لحصد ثمار التعلم ذو المعنى الحقيقي لتنمو لديه مهارات التفكير والتعلم الذاتي، وهذا التوجيه البنائي يفرض على المعلمين الأخذ بعير الاعتبار أنّ التدريس كعملية لا يحدها زمان أو مكان، من أجل اكساب الطالب مهارات عديدة كتفكير والتعلم وتوظيف المعارف في حياته اليومية، إذ إنّ لهذه المهارات أهمية كبيرة، تمكن الطالب من البحث عن المعارف اختيارياً، وانتقاء ما يحتاج من معلومات بما يتناسب والموقف التعليمي، وتوظيفها وتنظيمها من أجل التعامل مع المشكلات بأفضل وجه ممكن في الحياة اليومية (إبراهيم، ٢٠٠٩؛ جروان، ٢٠٠٢).

كما تعتمد النظرة الحديثة على استخدام أجود الطرائق والاستراتيجيات التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف والغايات التعليمية في أقصر وقت ممكن وأقل جهد والتي تواجه بوساطتها التغير السريع الذي يحدث في المجتمع والمدرسة، والنتائج التعليمية مثل إدراك مفاهيمها المادية المحسوسة ومفاهيمها المجردة هي نتائج تعليمية مرغوب في

تحقيقها بعد حدوث عملية تعلم حقيقية، إذ ينظر إليها كمقياس للحكم على جودة طرائق ونماذج تعليمية مستعملة في ظل ظروف معينة (الحيلة، ٢٠٠٨).

### المفاهيم العلمية:

تعد المفاهيم العلمية ركيزة أساس في تعلم قواعد اللغة العربية ولها أهمية في تنظيم الخبرات، وتذكّر المعرفة، ومتابعة التصورات، وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها ويؤكد القائمون على العملية التربوية على أهمية المفاهيم العلمية، إذ إنّ المفاهيم العلمية المنتظمة تسهل لمتعلميها فهم قواعد اللغة العربية بشكل واضح، كما أنّ وضوح المفاهيم والمصطلحات ضروري للاستيعاب والفهم، وتحقيق التفاهم والتواصل العلمي (خطابية، ٢٠٠٥). "وتعد المفاهيم العلمية الوحدات البنائية لمختلف العلوم حيث تصنف إلى مفاهيم أساسية تتميز بدرجة عالية من العمومية ومفاهيم فرعية تشتق منها" ويرى زيتون أن عملية تكوين المفهوم تتطلب من الفرد إدراك العلاقات بين الأشياء أو الظواهر التي تربطها بعض الصلة، وتتضمن عملية تكوين المفهوم ثلاث مراحل هي التمييز والتعميم والقياس، فيقوم المتعلم بممارسة عمليات التعرف إلى خصائص الأشياء والمواقف والمقارنة بينها ومحاولة التمييز بينها وتفسيرها في ضوء ما لديه من معلومات (زيتون، ٢٠٠١).

ويفسر أوزوبل عملية تمثيل المفاهيم بأنها تعلماً ذا معنى، على أساس مبدأ الاحتواء، حيث تربط المفاهيم أفقياً ورأسياً بالمفاهيم الموجودة لدى المتعلم مسبقاً في البنية المفاهيمية، وتندمج وتتفاعل معها ونتيجة لذلك يحدث تمثيل المعنى الجديد، وتنظم البنية المفاهيمية السابقة، لتكوين بنية مفاهيمية أكثر تمايزاً، ونتيجة لذلك يحدث التعلم ذو المعنى (الزعيبي، ١٩٩٢؛ Perssely & Woloshyn, 1995).

وتعد المفاهيم أو التصورات الخاطئة من أكثر المصطلحات انتشاراً، وذلك من خلال تناولها في الندوة الدولية عن المفاهيم والتصورات الخاطئة في تخصص العلوم والرياضيات عام ١٩٨٣، إذ استعمل مصطلح مفهوم الخطأ لتجسيد تفسير غير مقبول لمفهوم ما بواسطة المتعلم (وليس بالضرورة خطأ) بعد مرور المتعلم بنشاط تعليمي معين (الخليلي، ١٩٩٦). ويرى كل من فشر (Fisher, 1985)، ونوفاك (Novak, 2002) من خصائص المفاهيم الخاطئة أنها تختلف عن المفاهيم التي يمتلكها الخبراء وصعبة التغيير والتبديل، متماسكة وثابتة ومقاومة للتغيير وصعوبة التخلص منها بطرق التدريس الاعتيادية .

ويرى الباحث أنّ ما يتعرّض له الطلبة من مفاهيم خاطئة في معارف معينة تسيطر على عقولهم، بتفسيرات قد تكون مخالفة للفهم الجديد، مما يجعلها تزاخم التغيير الجديد للمفاهيم بصورة جديدة، سواء كان نوع التعلم داخل مؤسسات تربوية

مختصة كالمدراس أو أثناء حياتهم اليومية، ومن هذا المنطلق ينبغي للتربويين التركيز على المفاهيم الخاطئة من خلال استخدام أحدث الاستراتيجيات والاساليب المناسبة من أجل وضع حلول مناسبة والعمل على تعديلها.

### المفاهيم الخاطئة في مادة قواعد اللغة العربية:

تمثل المفاهيم الصحيحة في مادة قواعد اللغة العربية المرتكزات الأساسية في بناء لغتنا العربية، إذ يمكن من خلالها التواصل بين الأفراد في المجتمعات العلمية للغة العربية أو خارجها، ويرى الكثير من المختصين والدارسين أن مفاهيم العلم التي يمتلكها المتعلم متفككة ومتناغمة في كثير من الأحيان مع المفاهيم الصحيحة التي أجمع عليها العلماء، فالمعرفة التلقائية تعد إحدى صور المعرفة القبلية التي اكتسبها المتعلم ذاتياً من خلال تفاعله مع البيئة، ومن هنا تنشأ المشكلة في تفسير المفاهيم بشكل خاطئ. (ضهير، ٢٠٠٩، ١٢). لذا من الضروري تعلم المفاهيم بصورة صحيحة ومثمرة، حيث أن الكثير من الباحثين في مختلف المجالات العلمية تناولوا تلك المفاهيم وكيفية التعرف علي صورتها في أذهان الطلبة، فالكثير من الدراسات التربوية تشير بأن الطلبة يأتون إلى مقاعد الدراسة والحصة وفي أذهانهم العديد من الأفكار الخاطئة عن مواضيع اللغة العربية، وفي كثير من الأحيان تتعارض تلك التصورات مع الفهم العلمي الصحيح، لذا نراها منتشرة بكثرة بين الطلبة في كافة المراحل الدراسية، فزاهي تقاوم التغيير والاستبدال، وتؤثر على فاعلية التعليم، وتعيق تعلم المفاهيم الجديدة، لذلك وجوب التعرف على تشخيص هذه المفاهيم الخاطئة في مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والعمل على تشخيصها ومعالجتها.

انتقل مفهوم التدريس الحديث من كونه عملية نقل للمعارف ليصبح كل ما يتعلق بالمنهاج من معرفه وأنشطة صفية وغير صفية، وبالتالي يتطلب ذلك الانتقال من استراتيجيات تدريس تقليدية الى استراتيجيات معاصرة تطبق داخل الصف وخارجه، وعرف سعادة (سعادة، إبراهيم، ١٩٩٧) التدريس بأنه "عبارة عن محاولة مخطط لها لمساعدة شخص ما لاكتساب أو تغيير بعض المعارف والمهارات أو الاتجاهات أو الأفكار".

وقد اقترح بوسنر وزملاؤه أنموذجاً للتغيير المفاهيمي يتخذ من البنائية أساساً له، وذلك من خلال مرحلتين هما: أولها: الكشف عن تصورات وأفكار بديلة لدى الطالب المتعلم. وثانيها: يستخدم فيها تطبيق الاستراتيجية والنموذج المناسب لتقديم تصوراً للمفهوم الصحيح السليم علمياً وتدرجياً بوجه عام (زيتون، ٢٠٠٧، ٤٩٧).

ويتألف نموذج بوسنر من خمس مراحل وهي كالتالي:

- ١- تنظيم التدريس بحيث يركز المدرس على تشخيص التصورات البديلة عند الطلبة.
- ٢- احداث التناقض المعرفي عند المتعلم من خلال تقديم مضامين ومفاهيم علمية تؤدي إلى حدوث التناقض في البناء المعرفي لديه.

٣- تشخيص المفاهيم المغلوط عند الطلبة.

٤- بناء استراتيجية لعلاج المفاهيم المغلوط عند الطلبة.

٥- مساعدة المتعلمين على فهم المضامين والمفاهيم العلمية بصورة صحيحة.

٦- بناء برامج تقييمية يستطيع المتعلم من خلالها التوصل إلى أن المفاهيم الصحيحة حلت محل المفاهيم المغلوط (الخليلي، ١٩٩٦، ٤٣٩).

كما توصل بوسنر وزملاء ( Posner et al. ١٩٥:١٩٨٢-٢٠٩ ) إلى نموذج للتغيير أو التبديل المفاهيمي يقترح

أربعة شروط لإحداث التبديل والتكيف في فهم الأفراد وهي :

❖ يجب أن تكون هناك حالة عدم رضا عن المفاهيم الموجودة

❖ يجب أن يكون المفهوم الجديد واضح ومفهوم.

❖ يجب أن يكون المفهوم الجديد مقبولاً مبدئياً وجدير بالتصديق ظاهرياً.

❖ يساهم المفهوم الجديد في خصوبة وثراء مفاهيم الفرد ، ويفتح مجالات ومناطق بحثية وبقوة تفسيرية في المواقف الجديدة .

ونموذج بوسنر يمثل نموذج تدريسي يجري من خلاله إحلال أو استبدال فهم علمي سليم ينسجم مع مبادئ علمية محل الفهم الخطأ لدى الطالب ويقوم فيها المعلم بإتباع استراتيجية (التكامل والتميز والتبديل والتجسير المفاهيمي) عند تدريسه للمفاهيم العلمية، بوسنر وزملاءه ١٩٨٢ (Posner, Strike, Hewson & Gertzog, ١٩٨٢) وهي كما يلي :

❖ **التكامل:** يهدف إلى التكامل بين المفاهيم الحديثة والمفاهيم الموجودة عند متعلميها أو تكامل مفهوم مع مفهوم آخر وهذا يتحقق عادة بواسطة المفاهيم الرابطة ويمكن أن يقوم المدرس بالشرح والمناقشة وإجراء العروض والتجارب وغيرها لتكامل معرفة سابقة لدى الطلبة ودمجها مع معرفة جديدة.

❖ **التمييز أو المفاضلة:** وتهدف لإكساب طلبتها القدرة على التفريق والتمييز بين المفاهيم الواضحة والمنسجمة، والمفاهيم غير الواضحة أو المنقوصة في مواقف مختلفة وإعادة تعريف المفاهيم غير الواضحة أو الغامضة ويمكن تحقيق ذلك بإتاحة الفرص للطلبة لاستخدام تصوراتهم ومفاهيمهم السابقة في تفسير المواقف المختلفة. وعند إخفاق تصوراتهم عن تفسير تلك الظواهر، يجب تقديم مفهوم جديد في تفسير تلك الظواهر وبيان أهميته.

❖ **المقايضة أو تبادل المفاهيم:** وهي تهدف إلى استبدال أو تغيير تصورات خاطئة بتصورات علمية صحيحة، وتعرض في هذه الحالة على أن يكون تصور جديد بالنسبة للطلبة أكثر وضوحاً، وليكون أكثر فعالية من ناحية تفسيرية ويكون له قوة تأثيرية أكبر من تصورهما الموجود.

❖ **التجسير أو الربط المفاهيمي:** هي التي تسعى إلى خلق بيئة مفاهيم مؤثرة يمكنها أن تساعد على ربط مفاهيمها الجديدة بخبرات منسجمة لها معنى بالنسبة لهم، وتسهم في تفسير الأحداث وظواهر الطبيعية ويصبح مفهومها الجديد معقولاً لدى طلبتها (المولى، ١٩٩٩، ٣٠).

#### الدراسات السابقة:

أجرى السوليميين (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية تدريس العلوم باستخدام خارطة الشكل (٧) وانموذج بوسنر في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وتم فيها تطبيق اختبار للمفاهيم الخطأ بمعامل ثبات (٠.٨٠)، واختبار تحصيلي بمعامل ثبات (٠.٨٤)، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالباً من صف الثامن الأساسي للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) من فصلها الأول، تم تقسيمهم بطريقة عشوائية في ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبية وثالثها ضابطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في اختبار المفاهيم الخطأ لصالح المجموعتين التجريبيتين (الشكل ٧ وانموذج بوسنر)، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيتين في اختبار المفاهيم الخطأ لصالح أنموذج بوسنر مقابل الشكل ٧، كذلك وجود فروق دالة إحصائية في أداء الطلبة على الاختبار التحصيلي لصالح المجموعتين التجريبيتين، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائية في التحصيل بين متوسطات درجات الطلاب الذين درسوا باستراتيجية الشكل ٧، ونظائريهم الذين درسوا وفق أنموذج بوسنر، وأوصت الدراسة باستخدام الشكل ٧ وأنموذج بوسنر في تدريس العلوم بشكل هادف، ومخطط، وأخذ تعديل المفاهيم الخطأ بعين الاعتبار

وكما قام العيسوي (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر استراتيجية الشكل (٧) البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزه وتألقت عينة الدراسة من صفين من طلاب صف السابع الأساسي من مدرسة ذكور الفلاح الإعدادية للجنين واعتبر أحدهما مجموعة تجريبية (٤٠) طالب واعتبر الصف الثاني مجموعة ضابطة (٣٨) طالب وقام الباحث بأعداد أدوات الدراسة وهي أداة تحليل محتوى من كتاب العلوم من صف السابع الأساسي لتحديد المفاهيم العلمية بالإضافة إلى اختيار المفاهيم العلمية المكون من (٥٠) بنداً يقيس المفاهيم العلمية واختبار عمليات العلم من (٤٨) بنداً، ومن أبرز نتائج الدراسة هي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ( $a > 0.01$ ) في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة يعزى لاستخدام استراتيجية الشكل ٧ البنائية.

وكما قام الصيفي (٢٠٠٧) بدراسةٍ هدفت إلى استقصاء فاعلية استراتيجية الشكل (٧) لتدريس الفيزياء في تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي أنماط التعلم المختلفة. وتكونت عينة الدراسة من (٧٨) طالباً تم اختيارهم بطريقةٍ قصديه من طلاب الصف العاشر الأساسي من مدرسة عمرو بن العاص الثانوية للبنين، مقسمة إلى شعبتين تم اختيار أحدهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية (٣٩) طالباً درست باستخدام استراتيجية الشكل (٧) واختيرت المجموعة الأخرى لتمثل مجموعة ضابطة، تكونت من (٣٩) طالباً درست باستخدام استراتيجية التدريس الاعتيادية. وأعد الباحث أدوات الدراسة المتمثلة باختبار الكشف عن المفاهيم البديلة من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بأربعة بدائل واختبار تصحيح المفاهيم البديلة كما أعد دليل تعليمي لتدريس المفاهيم العلمية المتضمنة في وحدة قوانين الحركة من كتاب العلوم للصف العاشر الأساسي وفق استراتيجية الشكل (٧)، وكذلك اختبار كولب للنمط التعليمي، وأيضاً دليل للمعلم وفقاً لاستراتيجية الشكل (٧) وقد أظهرت الدراسة نتائج أبرزها وجود مفاهيم بديله لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في قوانين الحركة. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبائي تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم الصحيح لطلاب المجموعة التجريبية، ولم توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط علامات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبائي تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم الصحيح تعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس وأنماط التعلم.

أجرت خضير (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى معرفة أثر نموذج بوسنر في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الأول المتوسط، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة من طالبات صف الأول المتوسط في متوسطة اسيا للبنات، صنفت إلى مجموعتين الأولى تجريبية عدد طالباتها (٣٢) طالبة درست باستعمال نموذج بوسنر والأخرى مجموعة ضابطة عددها (٣١) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق مرمى الدراسة اعتمدت الباحثة تصميم تجربي ذي ضبط جزئي لمجموعتين تجريبية وضابطة واختبارين (قبلي وبعدي)، وكذلك كافات الباحثة بين مجموعتي الدراسة في عدد من متغيراتها (العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، ودرجات اللغة العربية لامتحان نصف السنة، واختبار تحديد المفاهيم المغلوطة، وقد توصلت النتائج بعد اكمال الدراسة ومعالجتها الاحصائية، هناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي في اختبار المفاهيم المغلوطة، وهناك فرقا ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للمفاهيم المغلوطة، وان هناك فرقاً في تغيير عدد المفاهيم المغلوطة لصالح المجموعة التجريبية بواقع (١٢) مفهوماً يقابلها تغييراً (٤) مفهوماً لأفراد المجموعة الضابطة.

أجرت البياري (٢٠١٢) دراسةً هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية نموذج بوسنر في تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي حيث تشكلت عينة الدراسة وعددها (٨٤) طالبةً من طالبات صف الرابع الأساسي، صنفت إلى مجموعتين تجريبية ضابطة، وكل مجموعة تألفت قوامها من (٤٢) طالبةً، تم تطبيق مقياس اختبار التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية قبلياً، وبعدها قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية نموذج بوسنر والمجموعة الضابطة باستراتيجية التدريس الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية نموذج بوسنر في تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية من خلال نتائج تم التوصل إليها.

وكما أجرى البياتي (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام نموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ، اجريت هذه الدراسة في العراق، تألفت عينة الدراسة من (٧٠) طالبة، وقوامها من (٣٥) طالبة لكل مجموعة واجري التكافؤ بين المجموعتين احصائياً في متغير (الذكاء، درجات مادة التاريخ، العمر الزمني) ولتحقق من فرضية البحث اجرت الباحثة اختبارين احدهما لاختبار المفاهيم حيث كان الهدف منه تحديد المفاهيم التاريخية ذات الفهم المغلوط لدى الطالبات، وبذلك تكون الاختبار من (٥٠) فقر من نوع الاختيار من متعدد اتسم بالصدق والثبات طبق الاختبار على عينة البحث في بداعية العام الدراسي، والثاني الاختبار البعدي الذي تم فيه تشخيص المفاهيم ذات الفهم المغلوط وبعد تصحيح الاجابات تبين أن هناك (٢٣) مفهوماً ذا فهم خاطئ حيث تجاوز خطأ الطالبات نسبته (٣٤%) وباستخدام الاختبار التائي في معالجة البيانات احصائياً اسفرت الدراسة عن تفوق مجموعتها التجريبية على مجموعتها الضابطة في التغيير المفاهيمي.

أجرى الجمالي (٢٠٠٧) دراسة تهدف إلى تعرف أثر استعمال المفهوم في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد، ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة تصميم تجريبي ذا ضبط جزئي، واختباراً بعدياً، حيث كافات الباحثة بين المجموعتين في العمر الزمني والتحصيل الدراسي للأب والأم، ومفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً كوناً من (٤٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد والمزوجة، وبعد معالجة البيانات احصائياً باستعمال مربع (كا<sup>٢</sup>) لتحليل البيانات، اسفرت الدراسة بتفوق مجموعتها التجريبية على مجموعتها الضابطة في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، وتضمنت الدراسة مرحلتين الأولى تشخيصية وطبقت على (٨٠) طالبة من طالبات الصف الأول

المتوسط في متوسطة ريفية الإسلامية للبنات في محافظة بغداد، وهذه العينة هي نفسها التي اختبرت لمرحلة التصحيح خضعوا لاختبار تشخيصي مكون من (٢٢) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، وتبين أن هناك (١٠) مفاهيم ذات فهم مغلو، والثانية: تصحيحية وطبقت على عينة التشخيص نفسها، أذ بلغت (٨٠) طالبة وزعت على مجموعتين (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية التي درست باستعمال خريطة المفهوم و(٤٠) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

### خلاصة الدراسات السابقة

بعد اطلاعنا على الدراسات السابقة واستخراج نتائجها ومدى الاستفادة منها لرفد الدراسة الحالية، ويمكن استخلاص ما يلي:

تم الاتفاق بين جميع الدراسات السابقة التي استعملت نموذج بوسنر على استخدام المنهج التجريبي، اختلفت الدراسات السابقة في تناولها للمادة العلمية وفروع العلم الأخرى فنصت بعض دراساتنا على مادة العلوم كدراسة السولميين (٢٠١٦) والكيمياء، ودراسات أخرى اختارت مادة الفيزياء كدراسة الصيفي (٢٠٠٧)، ودراسات أخرى طبقت على اكتساب المفاهيم العلمية وكدراسة خضير (٢٠١٣) في تصحيح قواعد اللغة العربية، والعيسوي (٢٠٠٨)،

ويرى الباحث إنَّ الدراسة الحالية تتفق ميدانياً من خلال نتائجها مع جميع الدراسات السابقة، إذ أنها تسعى إلى زيادة التحصيل مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادية وختلفت الدراسة الحالية عن سابقتها في كون دراستنا تناولت استراتيجية التدريس باستخدام نموذج بوسنر على تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل، وكذلك تعتبر من الدراسات التي لها السبق في تناول مثل هذا النوع من الدراسات التي يرى الباحث إنها قد تفيد هذه الدراسة في رفع المستوى العلمي والتطور ومواكبة العصر.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

صياغة مشكلة، وأهدافها، وصياغة أسئلتها، وزادت في بعدها المعرفي، وأسهمت في إثراء جانبها النظري وكذلك التعرف على اساليب احصائية تم الاستعانة بها في الدراسة الحالية.

### الفصل الثالث

#### الطريقة والإجراءات

"إنَّ اختيار منهج البحث الذي يتبناه الباحث في اجراءات البحث وتحليلاته يأتي في مقدمة مراحل خطوات البحث، وأنَّ منهج البحث المستعمل في أية دراسة يتحدد نوعه تبعاً لنوع الدراسة وطبيعتها، والأهداف المراد تحقيقها" (فان دالين، ١٩٨٥، ٨٣)، إذ أنَّ الدراسة الحالية تهدف إلى تعرف على (أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي)، سوف يشرع في هذا الفصل عرضاً لطريقة الدراسة والإجراءات المتبعة التي سوف يقوم بها الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتناول منهج الدراسة، أفراد الدراسة، أدوات الدراسة وكيفية إعدادها، وصدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية، وذلك كالتالي:

### منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث اعتمد تصميم مجموعتان تجريبية ومجموعة ضابطة، وتم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام استراتيجية التدريس الاعتيادية، ومجموعتها التجريبية باستخدام نموذج بوسنر، وعليه فإنَّ الباحث يرى التصميم الملائم في هذه الحالة هو تصميم ذا الاختبارين (القبلي والبعدي)، ويعتبر هذا التصميم الأنسب للدراسة ومن أكثر التصاميم شيوعاً، لأنَّ "الهدف الأسمى من منهج البحث التجريبي هو الكشف عن العلاقة السببية بين الظواهر والمتغيرات"، (السماك، ٢٠١١، ٦٧).

### أفراد الدراسة:

تكونت أفراد عينة الدراسة من (٨٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي في إحدى المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية الأنبار قضاء الرمادي للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، وتم اختيار هذه المدرسة كعينة قصدية للدراسة، وذلك لمتابعة إجراءات الدراسة عن قرب وسهولة تعامل وتعاون إدارة المدرسة والعمليين فيها مع الباحث، الإمكانيات المتاحة لتسهيل الاجراءات. وتم اختيار اثنان من الشعب الأربع في المدرسة عشوائياً ووزعت الشعب مجموعتان لتمثل الأولى منها تجريبية تدرّس وفقاً لانموذج بوسنر والمجموعة الضابطة تم تدريسها باستخدام استراتيجية التدريس الاعتيادية وبيين جدول(١) توزيع شعب أفراد الدراسة حسب إستراتيجيات التدريس.

### جدول(1)

#### توزيع أفراد الدراسة حسب استراتيجية التدريس

المجموعات	عدد الطلاب	استراتيجية التدريس
المجموعة التجريبية	٤٠	نموذج بوسنر
المجموعة الضابطة	٤٠	الاعتيادية
المجموع	٨٠	

أدوات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة استخدم الباحث الأدوات التالية:

- بطاقة تحليل محتوى موضوعات القواعد للغة العربية المقرر للصف الرابع الإعدادي.
- اختبار تعديل المفاهيم الخطأ لمادة قواعد اللغة العربية .
- اختبار التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية .
- دليل المدرس للتدريس وفق نموذج بوسنر .
- وفيما يلي توضيح خطوات إعداد كل أداة من الأدوات.

**أولاً: بطاقة تحليل محتوى الوحدة التعليمية.**

قام الباحث بتحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الرابع الإعدادي في ضوء مستويات بلوم للأهداف التعليمية ضمن مجالها المعرفي. إذ التزم الباحث بمستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق، والعمليات العليا) وأيضاً قام الباحث بتحديد ما تضمنه الكتاب من مواضيع سبع تخص قواعد اللغة العربية، (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعاً ونصباً وجرأً، وبناء الفعل المضارع، فعل الأمر، والتعدي واللزوم، الفاعل، المفعول به). حيث كانت عدد المواضيع بصورتها الأولية تبلغ (١٠) مواضيع.

وللتحقق من ثبات تحليل محتوى الكتاب استخدم (اتفاق المحللين) التي تم فيها إعادة تحليل موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية ورصد المفاهيم البديلة أو الخطأ السابقة من قبل محللين، حيث استعان الباحث بمدرسين للغة العربية من ذوي الخبرة في إعدادية الرميلا للبنين، حيث تم إمدادهما بكل ما يلزم للقيام بعملية التحليل، وقام مدرسيها بتحديد مفاهيم موضوعات الكتاب وتعين المفاهيم السابقة لخبرتهم وممارستهم التدريس، وبعد التحليل تم استخدام معادلة هولستي (Holsti, 1969) لاستخراج معامل ثبات التحليل كما في المعادلة الآتية .

×٢ نقاط الاتفاق بين المحللين

= معامل الثبات

نقاط المحلل الأول + نقاط المحلل الثاني

❖ نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الأول = ٩٦.٨%.

❖ نسبة الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني = ٩٥.٦%.

❖ نسبة الاتفاق بين المحللين = ٩٦.٤٠%.

❖ نسبة الاتفاق بين الباحث والمحللين = ٨٨.٤١%.

وقد تم استبعاد المفاهيم التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٥٠%، ليصبح عدد المفاهيم البديلة السابقة بصورتها

النهائية (٧) مفاهيم، وهذه نسب جيدة ويعد الثبات مقبول لأغراض التطبيق .

### ثانياً: اختبار تعديل المفاهيم الخطأ (البديلة) في كتاب قواعد اللغة العربية .

هدف هذا الاختبار للحصول على بيانات لقياس مدى فعالية التدريس وفق نموذج بوسنر على تعديل مفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية، حيث تم إعداد هذا الاختبار في ضوء تحليل موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية بحيث تغطي المفاهيم الخطأ (البديلة) السابقة للكتاب والتي تمثلت بالمفاهيم الآتية: (الفعل الماضي، الفعل المضارع رفعاً ونصباً وجرأً، فعل الأمر، والتعدي واللزوم، الفاعل، المفعول به)، وهو من نوع الاختيار من المتعدد بأربعة بدائل، يختار الطالب من بينها بديلاً واحداً صحيحاً، وتم إعداده من قبل الباحث.

#### الصورة الأولى للاختبار:

تكون الاختبار بصورته الأولى من (٤٣) فقرة ذات أربعة بدائل يختار الطالب من بينها بديلاً واحداً صحيحاً أما البدائل المتبقية فتمثل أفكاراً خطأ حول المفهوم الذي تقيسه الفقرة. وبعد عرضه اساتذة الجامعة المختصين وعدد من المشرفين وعدد من مدرسي اللغة العربية، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليه حيث تم حذف ٧ فقرات وأصبح بصورته النهائية مكون من (٣٦) فقرة، يبين فقرات الاختبار.

#### ثبات الاختبار:

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) طالباً بخلاف عينة الدراسة حيث تم اختيار شعبة بشكل عشوائي من شعب الصف الرابع الإعدادي في إعدادية فلسطين للبنين لتشكل العينة الاستطلاعية (عينة الثبات) في تطوير مقياس الدراسة، ثم تم إعادة الاختبار بعد أسبوع على نفس العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة وفقاً للإجابة النموذجية الموضوعة،. حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل بيرسون بين تطبيقي العينة الاستطلاعية فبلغ معامل ثباتها ٠.٨٣ وهي قيمة تعد مناسبة لأداء الغرض من الدراسة.

#### ثالثاً: اختبار تحصيلي بمادة قواعد اللغة العربية

هدف هذا الاختبار للحصول على بيانات لقياس مدى فعالية التدريس وفق نموذج بوسنر على تحصيل الطلبة بقواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي، حيث تم إعداد هذا الاختبار من قبل الباحث، وهو من نوع الاختيار من المتعدد بأربعة بدائل، يختار الطالب من بينها بديلاً واحداً صحيحاً وباقي البدائل فتمثل مفهوماً خاطئاً لقياس الفقرة.

#### الصورة الأولى للاختبار:

تكون الاختبار بصورته الأولى من (٤٠) فقرة ذات أربعة بدائل يختار الطالب من بينها بديلاً واحداً صحيحاً أما البدائل المتبقية فتمثل أفكاراً خطأ حول المفهوم الذي تقيسه الفقرة. وبعد عرضه على اساتذة الجامعة المختصين وعدد من

المشرفين وعدد من مدرسي اللغة العربية، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليه حيث تم حذف ٤ فقرات وأصبح بصورته النهائية مكون من (٣٦) فقرة، يبين فقرات الاختبار.

#### ثبات الاختبار :

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٦) طالب بخلاف عينة الدراسة حيث تم اختيار شعبة بشكل عشوائي من شعب الصف الرابع الإعدادي في إعدادية فلسطين للبنين، لتشكل العينة الاستطلاعية (عينة الثبات) في تطوير مقياس الدراسة، ثم تم إعادة الاختبار بعد عشرت أيام على نفس العينة الاستطلاعية، وقام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة وفقاً للإجابة النموذجية الموضوعة لاختبار التحصيل، حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل بيرسون بين تطبيقي العينة الاستطلاعية فبلغ معامل ثباتها ٠.٨٧ وهي قيمة تعد مناسبة لأغراض الدراسة.

#### حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لكل فقرة:

#### معامل السهولة:

تم حساب معاملات السهولة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام المعادلة الحسابية:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الإجابات الصحيحة}}{\text{عدد الإجابات الصحيحة} + \text{عدد الإجابات الخاطئة}}$$

ومعامل السهولة المقبول ما يقارب ٠.٥ هذا وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠.٤٨ - ٠.٧٧).

**معامل الصعوبة:** تم حساب معامل صعوبة كل فقرة باستخدام المعادلة الحسابية:

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة ومعامل الصعوبة لا يقل عن ٠.٢٠ و تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٦ - ٠.٥٦).

**معامل التمييز:** يقيس معامل التمييز مدى تمييز الفقرة بين الطلبة على اختلاف مستواهم، فالامتحان الجيد هو الذي يميز بين الطلبة. ويحسب بعد تقسيم مجموعة الطلبة إلى مجموعتين عليا ودنيا. (عودة، ٢٠٠٠).

وبعد إجراء الحسابات تراوح معامل التمييز بين (٢٨% - ٨٣%).

ثالثاً : إعداد دليل المدرس / لمادة موضوعات قواعد اللغة العربية حسب نموذج بوسنر

تم اختيار موضوعات قواعد اللغة العربية من الكتاب المقرر للصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤ للمعالجة التجريبية، حيث قام الباحث بإعداد دليل للمدرس من خلال تطوير (٢٨) خطة للتحضير اليومي لمادة قواعد اللغة العربية، وذلك لمساعدة الطلبة على استبدال الفهم القبلي غير السليم (الخطأ) بالفهم العلمي السليم. حيث جرى إعداد وتطوير (١٤) خطة تحضير ملائمة لتدريس موضوعات قواعد اللغة العربية وفقاً لنموذج بوسنر لإحداث التغيير المفاهيمي، و(١٤) خطة تحضير لتدريس نفس المادة التعليمية باستخدام استراتيجية التدريس الاعتيادية المتبعة في التدريس، وقد تم عرض دليل المدرس المعد من قبل الباحث على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات، وعلى عدد من المشرفين المختصين.

تم الشروع بتدريب مدرس التجربة على التدريس باستخدام نموذج بوسنر وذلك من خلال دليل تدريس موضوعات مادة قواعد اللغة العربية لصف الرابع الإعدادي، حيث قام الباحث بعقد لقاءات متعددة مع المدرس المختص لتدريبه على كيفية التدريس باستخدام نموذج بوسنر وتطبيقه في دروس عملية، وفق خطوات معدة مسبقاً، كما قام الباحث بتدريس الطلبة وبحضور مدرس التجربة بواقع حصة واحدة لكل مجموعة وتم النقاش حول كل موضوع والإجابة عن أسئلة واستفسارات الطلبة والمدرس لكي يتسنى للمدرس القيام بتدريس باقي الحصص الدراسية للكتاب، كما قام الباحث بزيارات ميدانية للمدرس بمدرسته ومتابعة مدى تنفيذه لإستراتيجيات التدريس طول الفترة التجريبية والتأكد من أنه يستخدم استراتيجية التدريس الاعتيادية في المجموعة الضابطة.

#### إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- ❖ الاطلاع على أدبيات الدراسات السابقة التي استخدمت نموذج بوسنر بشكل خاص، والتعرف على كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات وتطبيقها.
- ❖ اختيار المادة التعليمية والتي تتمثل بموضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- ❖ تحديد أفراد الدراسة من مجتمع الدراسة الأصلي وتحديد الشعب لتمثل مجموعات الدراسة الضابطة والتجريبية
- ❖ رصد المفاهيم الخطأ (البديلة) السابقة في اللغة العربية وفقاً للخطوات التي وضعت سابقاً عند التعرض للأدوات، وإعداد كل من اختبار المفاهيم لقواعد اللغة العربية واختبار التحصيل لموضوعات قواعد اللغة العربية وفقاً للخطوات التي وضعت سابقاً عند التعرض للأدوات.
- ❖ طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م ولمدة ثمان أسابيع من فترة تشرين الأول ١٠/٢٢ ولغاية كانون الأول ١٢/١٤

- ❖ اخذ الموافقة من المديرية العامة لتربية لتطبيق الدراسة وتزويد المديرية بصورة عن أدوات الدراسة التي ستطبق للاطلاع عليها، وزيارة اعدادية الرملة للبنين من أجل تزويدهم بكتاب مديرية تربية الانبار بعد أخذ الموافقات الرسمية.
  - ❖ التواصل مع إعدادية الرملة للبنين لأخذ موافقتها على التعاون في إجراء الدراسة حيث أبدا مدير المدرسة ومدرس اللغة العربية فيها استعداداه لتطبيق الدراسة في مدرستيها. وكذلك مدرسة اعدادية فلسطين للبنين لقياس ثبات الأداة.
  - ❖ تم اختيار شعبتان من الشعب الأربعة للصف الرابع الإعدادي في إعدادية الرملة للبنين وبشكل عشوائياً لتمثل كل شعبة مجموعة وأيضاً بشكل عشوائي إلى مجموعة تجريبية (نموذج بوسنر) ومجموعة ضابطة اعتيادية.
  - ❖ تطبيق اختبار المفاهيم على العينة الاستطلاعية في إعدادية فلسطين للبنين ثم أعيد الاختبار على نفس العينة بعد عشرة أيام .
  - ❖ تطبيق الاختبار التحصيلي على العينة الاستطلاعية في إعدادية فلسطين للبنين ثم أعيد الاختبار على نفس العينة بعد عشرة أيام .
  - ❖ تطبيق المعالجة التجريبية على عينة أفراد الدراسة، بحيث تدرس المجموعة التجريبية وفق نموذج بوسنر وتدرس المجموعة الضابطة باستخدام استراتيجية التدريس الاعتيادية، وقد تم تدريس المحتوى الذي جرى اختياره في (١٤) حصة صفية.
  - ❖ أعيد تطبيق كلا الاختبارين (المفاهيمي و التحصيلي) في أوقات مختلفة على مجموعة الدراسة بعد الانتهاء من تدريس المحتوى والذي استغرق (١٤) حصة صفية لتحديد مدى اكتساب الطلبة للفهم العلمي السليم لمفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية ومستوى تحصيل الطلبة نتيجة للمعالجة التجريبية.
- التصميم والمعالجة الإحصائية:**
- للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إتباع المنهج شبه التجريبي لدى مجموعة الدراسة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث طبق اختبائي المفاهيم والتحصيل لموضوعات قواعد اللغة العربية قبل وبعد الانتهاء من تدريس المادة، لدراسة اثر استخدام نموذج بوسنر في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادية المتبعة في التدريس وبناءً على ذلك يمكن تحديد متغيرات الدراسة كما يأتي:
- متغيرات الدراسة: وتشمل:**
- أولاً: المتغيرات المستقلة**
- استراتيجية التدريس وتتضمن: نموذج بوسنر واستراتيجية التدريس الاعتيادية
- ثانياً: المتغيرات التابعة:**

وتتضمن متغيرين: الأول: (تعديل المفاهيم الخطأ) والثاني: (التحصيل) **المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الإحصائيات الآتية:

- ❖ حساب النسبة المئوية للأخطاء أو لتكرار الخطأ على اختبار مفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية.
  - ❖ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة عينة الدراسة في المجموعتين على اختبائي مفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية وتحصيلها.
  - ❖ إجراء تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لنتائج عينة الدراسة على كل من اختبائي المفاهيم والتحصيل لموضوعات قواعد اللغة العربية.
  - ❖ كما تم استخدام مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لمعرفة حجم الأثر في ضوء مستوى الدلالة.
- تكافؤ المجموعات:**

للتحقق ميدانياً من تكافؤ مجموعتي الدراسة تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات الطلبة في القياس القبلي للاختبارين تبعاً لمتغير استراتيجي التدريس وتطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، جدول (٢) يوضح ذلك.

#### جدول (٢)

نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على درجات الطلبة في الاختبار القبلي (المفاهيم والتحصيل) تبعاً لاستراتيجية التدريس

الاختبار	المجموعة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	F	الدلالة الإحصائية
الاختبار التحصيلي	نموذج بوسنر	١٨.٢١	٣.٨٨	0.37	٠.٦٨
	الاعتيادية (التقليدية)	١٦.٥٥	٢.٧٧		
اختبار تعديل المفاهيم	نموذج بوسنر	١٧.٩٤	٢.٩٧	٠.٢٦	٠.٧٦
	الاعتيادية (التقليدية)	١٥.٩٢	٢.٨٦		

يظهر جدول (٢) أنَّ قيم (F) لإجابات الطلبة في القياس القبلي للاختبار المفاهيمي تبعاً لمتغير استراتيجي التدريس بلغت (٠.٣٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )، ولاختبار التحصيل (٠.٢٦) وفي كلا القيمتين يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يؤكد التكافؤ في القياس القبلي.

#### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

فيما يلي يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، إذ حاولت الدراسة الى تعرّف أثر استخدام نموذج بوسنر في تدريس قواعد اللغة العربية لتصحيح المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي، وعرض النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة الحالية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول: ما المفاهيم الخطأ لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة قواعد اللغة العربية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية وحصر المفاهيم السابقة ذات الفهم الخطأ لدى الطلبة وفقاً للخطوات التي وضعت سابقاً عند التعرض لتحليل محتوى الكتاب، وقد كشف التحليل عن وجود مفاهيم سابقة لدى الطلبة ويبلغ عددها (٧) مفاهيم تم دراستها في مراحل دراسية سابقة، ومنها تم رصد (١٤) مفهوم ذات فهم بديل أو خطأ لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي وهي (الفعل الماضي، والفعل المضارع) (رفع - نصب - جر) وبناء الفعل المضارع، وفعل الأمر والتعدي واللزوم، والفاعل، والمفعول به)، وما يعزز ذلك وجود دراسات كشفت عن هذه المفاهيم كونها مفاهيم بديلة ومجردة وصعبة التعلم وبالتالي تكون ذات فهم بديل أو خطأ كما في دراسة خضير (٢٠١٣) في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة، ودراسة الجمالي (٢٠٠٧) ودراسة البياري (٢٠١٢).

وتم استخراج النسب المئوية للإجابات الخطأ أو لتكرار الخطأ في موضوعات قواعد اللغة العربية الواردة في الاختبار القبلي للمفاهيم لمجاميع الدراسة تبعاً لإجابات عينة أفراد الدراسة، في الاختبار القبلي لمفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية، وجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

النسب المئوية للخطأ لمفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية الواردة في الاختبار القبلي تبعاً لإجابات طلبة مجموعات عينة الدراسة وفقاً لاستراتيجية التدريس مرتبة تنازلياً

النسبة الكلية للخطأ	الاعتيادية		المفهوم
	النسبة المئوية للخطأ	النسبة المئوية للخطأ	
56.16	53.85	58.48	التعدي واللزوم
52.15	57.00	47.30	بناء الفعل المضارع
41.27	38.55	44.00	الفعل الماضي
36.41	36.42	36.40	المفعول به
28.94	30.24	27.65	فعل الأمر
28.98	30.22	27.74	الفعل المضارع
20.72	21.23	20.21	الفاعل

يظهر لنا جدول (٣) أن أعلى نسب للخطأ بفهم المفاهيم بموضوعات قواعد اللغة العربية كانت تتراوح بين (٣٦.٤١\_٥٦.١٦) للمفاهيم (التعدي واللزوم، بناء الفعل المضارع، الفعل الماضي، المفعول به) ونسبة متوسطة تتراوح

بين (٣٤.٧٥-٢٠.٧٢) لكل من (فعل الأمر، الفعل المضارع، الفاعل) ونسبة قليلة للمفاهيم المتبقية، وهذا يدل على وجود مفاهيم خطأ (بديلة) لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي لموضوعات قواعد اللغة العربية.

### ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: هل يختلف تعديل المفاهيم الخاطئ في موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي باختلاف التدريس (نموذج بوسنر، والاعتيادية)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) على درجات الطلبة في تعديل المفاهيم الخاطئ في موضوعات قواعد اللغة العربية تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس لفحص الفروق بين المتوسطات، وجداول (٣-٤) توضح ذلك. جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لدرجات الطلبة في القياس القبلي والبعدى لاختبار تعديل مفاهيم موضوعات قواعد اللغة العربية تبعاً لاستراتيجية التدريس

القياس البعدى			القياس القبلي			المجموعة
عدد الطلبة	المتوسط المعدل	الانحراف المعياري	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
40	27.42	3.11	40	27.17	٢.٩٧٧٢٨	نموذج بوسنر
40	٢٤.٨١	2.29	40	24.30	٢.٨٦٦٦٨	الاعتيادية

### \*العلاقة القسوى

يظهر لنا جدول (٤) وجود فروق ظاهرية بين متوسط تحصيل الطلبة في اختبار تعديل المفاهيم الخاطئ البعدى تبعاً للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب على درجات الطلبة في القياس البعدى لاختبار تعديل المفاهيم الخاطئ تبعاً لاستراتيجية التدريس، جدول (٥) يوضح ذلك.

### جدول (٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب على درجات الطلبة في القياس البعدى لاختبار تعديل المفاهيم الخاطئ تبعاً لاستراتيجية التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المجموعة	146.87	3	73.95	6.08	0.00
القبلي المصاحب	27.05	2	27.05	2.22	0.13
الخطأ	874.83	75	12.17		
المجموع	23783.00	79			
المجموع المصحح	1060.62	80			

يظهر لنا جدول (٥) أن قيمة (F) بلغت (٦.٠٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية للقياس البعدي لاختبار تعديل المفاهيم الخاطئ في مادة موضوعات قواعد اللغة العربية لطريقة التدريس (استخدام نموذج بوسنر، الاعتيادية)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، جدول (٦) يوضح ذلك.

#### نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) للفروق بين المتوسطات الحسابية المعدلة لاختبار تعديل المفاهيم الخاطئ تبعاً لمتغير استراتيجيات التدريس

الاعتيادية (التقليدية)	نموذج بوسنر	المتوسط الحسابي	استراتيجية التدريس
*٢.٦٣	0.05	28.42	التجريبية نموذج بوسنر
		24.79	الضابطة (الاعتيادية)

\*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )

يظهر من جدول (٦) ما يلي:

١. ظهرت الفروق كانت بين المجموعة التجريبية الثانية والتي درست باستخدام (نموذج بوسنر) والمجموعة الاعتيادية والتي درست بالاستراتيجية الاعتيادية، لصالح مجموعة نموذج بوسنر بمتوسط حسابي (٢٨.٤٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الاعتيادية (٢٤.٧٩)، مما يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام نموذج بوسنر في زيادة قدرة طالبات مجموعتها على تعديل مفاهيمها الخاطئ.

#### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث: هل يختلف تحصيل طلبة الصف الرابع الإعدادي في موضوعات قواعد اللغة العربية باختلاف استراتيجية التدريس (نموذج بوسنر، والاعتيادية)؟  
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب على درجات الطلبة في القياس البعدي لاختبار التحصيل تبعاً لمتغير استراتيجيات التدريس لفحص الفروق بين المتوسطات، وجدول (٧-٩) يشير لذلك.

#### جدول (٧)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة مجموعات عينة الدراسة لاختبار التحصيل تبعاً لاستراتيجيات التدريس

القياس البعدي			القياس القبلي			المجموعة
العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

٤٠	2.72	27.44	٤٠	3.00	18.28	نموذج بوسنر
٤٠	3.40	24.60	٤٠	2.77	15.61	الاعتيادية (التقليدية)

\* العلامة القصوى ٢٣

يظهر من جدول (٧) وجود فروق ظاهرية بين متوسط تحصيل الطلبة في الاختبار البعدي تبعاً للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب على درجات الطلبة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس، و جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي المصاحب على درجات الطلبة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
المجموعة	192.84	٣	96.94	12.69	0.00	0.46
القبلي المصاحب	5.972	2	5.95	0.78	0.38	0.24
الخطأ	521.266	75	7.64			
المجموع	18422	79				
المجموع المصحح	724.433	80				

يظهر جدول (٨) أن قيمة (F) بلغت (١٢.٦٩) وهي قيمة دالة إحصائياً، تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين المتوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة في مادة موضوعات قواعد اللغة العربية تُعزى لاستراتيجية التدريس (استخدام نموذج بوسنر، الاعتيادية)، ولمعرفة مصادر هذه الفروق تم تطبيق طريقة شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، و جدول (٩) يوضح ذلك.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية التدريس في التحصيل في المفاهيم العلمية تم إيجاد حجم الأثر من خلال إيجاد مربع ايتا ( $\eta^2$ ) فكان (٠.٤٦)، وهذا يعني أن ٤٦% من التباين في التحصيل العلمي للطلبة في المفاهيم يرجع إلى استراتيجيات التدريس، بينما (٥٤%) من التباين في ذلك يرجع لعوامل أخرى غير متحكم بها.

جدول (٩)

نتائج المقارنات البعدية بطريقة شيفيه (Scheffe) للفروق بين المتوسطات الحسابية المعدلة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي تبعاً لمتغير استراتيجية التدريس

المجموعة	المتوسط الحسابي	نموذج بوسنر	الاعتيادية (التقليدية)
نموذج بوسنر	27.67	2.13*	3.77*
الاعتيادية (التقليدية)	25.37		*١.٧١

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ )

يظهر جدول (٩) ما يلي:

١. ظهرت الفروق وكانت بين المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام (نموذج بوسنر) والمجموعة الضابطة والتي درست باستراتيجية التدريس الاعتيادية ، ولصالح مجموعة نموذج بوسنر بمتوسط حسابي (٢٧.٦٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الاعتيادية (٢٥.٣٧)، مما يدل على وجود أثر إيجابي لاستخدام نموذج بوسنر في زيادة تحصيل الطلبة في موضوعات قواعد اللغة العربية.

### تفسير النتائج:

- ١- حقق نموذج بوسنر فاعلية كبيرة في تغيير العديد من المفاهيم عند الطلبة وذلك عن طريق تفعيل الدرس والمشاركة في أحداثه.
- ٢- احتواء نموذج بوسنر على مجموعة من الخطوات المدروسة الهادفة والتي تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات مما يعطي الطالب فرصة حقيقية في قيادة الحصة الصفية بشكل يحفظ التنفيذ الكامل للخطة الموضوعية لذلك والتأكيد على مساهمة جميع الطلبة.
- ٣- تطبيق عمليات تعليمية تفاعلية في تعليم قواعد اللغة العربية أتاحت الفرصة للطلبة على تطوير فهم أعمق لمفاهيم قواعد اللغة العربية والوصول لمستويات أعمق من التفاهم.
- ٤- انسجام نموذج بوسنر مع افتراضات النظرية البنائية حيث أتاحت للطلبة دوراً إيجابياً من خلال المشاركة الفاعلية والانغماس والانخراط عقلياً وجسماً بهدف تكوين مفاهيم علمية فاعلة واكتساب عمليات العلم لديهم.

### ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الإحصائي تم التوصل إلى النتائج التالية:

١. وجود مفاهيم خطأ لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مادة موضوعات قواعد اللغة العربية وبلغت (٧) مفاهيم
٢. وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لاستخدام نموذج بوسنر في زيادة قدرة الطلبة على تعديل المفاهيم الخاطئاً مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادية.
٣. وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) لاستخدام نموذج بوسنر على رفع مستوى تحصيل الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية مقارنة باستراتيجية التدريس الاعتيادية.

### التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة الحالية التي خلصت الى تفوق نموذج بوسنر بشكل واضح على استراتيجية التدريس الاعتيادية في تعديل المفاهيم الخاطئاً والتحصيل يوصي الباحث بما يلي:

١. عقد دورات تدريبية للمدرسين والمدرسات لبيان أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة ومنها (نموذج بوسنر) وحثهم على استخدامه في التدريس كونه يحفز الطلاب على استخدام مهارات التفكير
٢. تضمنين مادة طرائق التدريس لدى طلبة الجامعة بكليات التربية أسس وخطوات استخدام الإستراتيجيات التعليمية الحديثة في التدريس ومنها (نموذج بوسنر).
٣. إجراء دراسات مماثلة تتناول أثر استخدام نموذج بوسنر في التدريس على تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى الطلبة في مراحل دراسية أخرى ومواد دراسية أخرى.

### المصادر والمراجع:

١. إبراهيم، لينا (٢٠٠٩)، أساليب تدريس العلوم للصفوف الأربعة الأولى: النظرية والتطبيق، ط١، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
٢. البياتي، منى زهير (٢٠٠٥)، أثر استخدام أنموذج بوسنر في التغيير المفاهيمي لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى.
٣. البياري، آمال شحدة (٢٠١٢)، أثر استخدام استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٤. جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٢)، تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. الجمالي، خمائل شاكر (٢٠٠٧)، أثر استعمال خريطة المفهوم في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة لدى طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
٦. الحيلة، مرعي (٢٠٠٨)، المناهج التربوية الحديثة، ط٣، الاردن، عمان، مطبعة دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٧. خضير، نور ياس (٢٠١٣)، أثر أنموذج بوسنر في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة عند طالبات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية.
٨. خطابية، عبد الله (٢٠٠٥). تعليم العلوم للجميع، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٩. الخليلي، خليل (١٩٩٦) مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١١٦).
١٠. الزعبي، طلال عبد الله (١٩٩٢). اثر مستوى البنية المفاهيمية لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية على استراتيجيات تدريسهم ومستوى البنية المفاهيمية لطلبتهم، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

١١. زيتون، عايش (٢٠٠١). أساليب تدريس العلوم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .
١٢. زيتون، عايش (٢٠٠٧)، النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
١٣. سعادة، جودت، وإبراهيم عبدالله (١٩٩٧)، المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين، الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح.
١٤. السماك، محمد أزهر سعيد (٢٠١١)، طرائق البحث العلمي أسس وتطبيقات، ط٤، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
١٥. السولميين، منذر بشارة، (٢٠١٦)، فاعلية تدريس العلوم باستخدام خارطة الشكل (V) وأنموذج بوسنر في تعديل المفاهيم الخطأ والتحصيل لدى طلبة الصف الثمن الاساسي، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، ٤٣(٢)، ٥٩٥٠٥٧٩.
١٦. الصيفي، عبدالغني (٢٠٠٧)، فاعلية استراتيجية v-shape لتدريس الفيزياء في تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي أنماط التعلم المختلطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
١٧. ضهير، خالد سليمان (٢٠٠٩)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التوليدي في علاج التصورات البديلة لبعض المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
١٨. عفانة، عزو اسماعيل، والجيش، يوسف إبراهيم (٢٠٠٨)، التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين، (ط١)، غزة، مكتبة أفاق.
١٩. عودة، أحمد (٢٠٠٠)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، عمان، دار الأمل للنشر والتوزيع
٢٠. العيسوي، توفيق (٢٠٠٨)، أثر استراتيجية الشكل V البنائية في اكساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢١. فان دالين، ديوبولد وآخرون (١٩٨٥)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٣، ترجمة محمد نبيل وفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٢٢. فوده، فاتن عبدالمجيد السعودي (٢٠١٥)، استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الوب ونموذج بوسنر للتغيير المفاهيمي وفعاليتها في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاقتصادية، وتنمية عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية، مجلة كلية التربية ببنها، ٢٦(١٠٢)، ٩٩-١٦٤.
٢٣. المولى، مآرب (١٩٩٩)، أثر انموذجي الدورة التعليمية وبوسنر في التغير المفاهيمي في مادة فلسفة الحيوانات لدى طلبة كلية التربية، جامعة الموصل، اطروحة غير منشورة، كلية التربية.

المراجع باللغة الانجليزية:

- 1- Afana, Ezzo Ismail, and Al-Jaish, Youssef Ibrahim (2008), **Teaching and Learning with the Two-Sided Brain**, (1st edition), Gaza, Afaq Library.
- 2- Al-Bayati, Mona Zuhair (2005), **The effect of using Posner's model on new concepts among fourth-year female students in history**, unpublished master's thesis, College of Education, University of Diyala.
- 3- Al-Biyari , Amal Shehdeh (2012) , The effect of using Posner's strategy in modifying misperceptions of mathematical concepts among fourth-grade female students, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- 4- Al-Hila, Marai (2008), **Modern Educational Curricula, 3rd edition**, Jordan, Amman, published by Dar Al-Masfa for publishing, distribution and printing.
- 5- Al-Issawi, Tawfiq (2008), **The effect of the constructivist v-shape strategy in acquiring scientific concepts and science processes among seventh-grade students in Gaza**, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- 6- Al-Jamali, Khamail Shaker (2007), **The effect of using a concept map in correcting misconceptions of Arabic grammar among first-year intermediate school female students**, unpublished master's thesis, Ibn Rushd College of Education, Baghdad.
- 7- Al-Khalili, Khalil (1996) Implications of constructivist philosophy in teaching science, **Education Journal**, Qatar National Commission for Education, Culture and Science, Issue (116).
- 8- Al-Mawla, Ma'rib (1999), **The effect of the educational course and Posner models on conceptual change in animal physiology among students of the College of Education**, University of Mosul, unpublished thesis, College of Education.
- 9- Al-Saifi, Abdul-Ghani (2007), The effectiveness of the v-shape strategy for teaching physics in correcting alternative concepts and learning retention among basic stage students with mixed learning styles, unpublished doctoral dissertation, **University of Jordan, Amman**, Jordan.
- 10- Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed (2011), **Scientific Research Methods**, Foundations and Applications, 4th edition, Al-Bazouri Scientific Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- 11- Al-Suwailameen, Munther Bishara, (2016), The effectiveness of teaching science using the figure map (V) and Posner's model in modifying misconceptions and achievement among students in the basic grade, **Journal of Educational Science Studies**, Princess Rahma University College, Al-Balqa Applied University, 43 (2) , 5950579.

- 12- Al-Zoubi, Talal Abdullah (1992). **The impact of the level of conceptual structure of science teachers in the basic stage on their teaching strategies and the level of conceptual structure of their students**, doctoral dissertation, Yarmouk University, Jordan.
- 13- Dhair, Khaled Suleiman (2009), **The effect of using a generative learning strategy in treating alternative perceptions of some mathematical concepts among eighth-grade students**, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza.
- 14- Fisher, K (1985), **Amisconception in Biology-Journal of Research in Science Teaching**, Vak22, NO (1).
- 15- Fouda, Faten Abdul Majeed Al-Saudi (2015), a proposed strategy based on combining cognitive journeys across the web and Posner's model of conceptual change and its effectiveness in modifying alternative perceptions of economic concepts and developing the depth of learning among commercial secondary school students, **Journal of the College of Education in Benha**, 26 (102) , 99-164.
- 16- Ibrahim, Lina (2009), **Principles of Teaching Science for the First Sixth Grade: and Application**, 1st edition, Amman, Jordan, Arab Community Library for Publishing and Distribution.
- 17- Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2002), **Teaching Thinking: Concepts and Applications**, Amman, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- 18- Jarwan, Fathi Abdul Rahman (2002), **Teaching Thinking: Concepts and Applications**, Amman, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- 19- Khatiba, Abdullah (2005). **Science Education for All, Amman**: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- 20- Khudair, Nour Yas (2013), **The effect of Posner's model in correcting misconceptions of Arabic grammar among French first-year female students**, unpublished master's thesis, University of Diyala, College of Education.
- 21- Novak, J.D. (2002). **Meaning fullarning: The essectial factor for conceptual change in limited or inappropriate prepositional hieravchies leading to imerovement of learner's science Education**, V86. (4).
- 22- Odeh, Ahmed (2000), **Measurement and Evaluation in the Teaching Process**, Amman, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
- 23- Posner, M.G. Strike, K.A, Hewson, P.W.8 Gretzog, W.A (1982). **Accommodation of Scientific conception; Toward theory of conceptual change**. Science Education. V 66. N (2).

- 24- Pressley, M., & Woloshyn, V. (Eds.). (1995). Cognitive strategy instruction that really improves children's academic performance (2nd ed.). Cambridge, MA: Brookline. Back (1st and 2nd citations) | (3rd citation).
- 25- Saadat , Jawdat, and Ibrahim Abdullah (1997), **The School Curriculum in the Twenty-First Century**, United Arab Emirates, Al Falah Library.
- 26- Van Dalen, Diebold et al. (1985), **Research Methods in Education and Psychology**, 3rd edition, translated by Muhammad Nabil Wafi et al., Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- 27- Zaitoun, Ayesh (2001). Methods of teaching science, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.
- 28- Zaitoun, Ayesh (2007), **Constructivist Theory and Science Teaching Strategy**, Amman, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

